

الفصل الرابع

اللام القمرية

واللام الشمسية

obeikandi.com

اللام القمرية واللام الشمسية

ما هو حرف اللام ؟

إذا تأملنا الكلمات الآتية :

الشمس، القمر، الوقت، الصبر، البيت، الضيف، نرى أن كل هذه الكلمات أسماء، كما أن كل اسم منها يبدأ بـ (أل) التي تتألف من حرفين هما: همزة الوصل، واللام التي بعدها.

وهذه اللام هي التي نحن بصدد بحثها الآن.

إذ إنها إما أن تكون شمسية أو قمرية، بحسب الحروف التي تليها. وحيث إن حروف اللغة العربية الثمانية والعشرين قد تلي هذه اللام فلا بد من تقسيم هذه الحروف إلى قسمين: حروف قمرية، وحروف شمسية.

اللام القمرية:

عدد الحروف القمرية (١٤) حرفاً تجمعها العبارة الآتية :

(ابغ حجك وخف عقيمه)

ومن أمثلة اللام القمرية ما يلي: (حسب ترتيب هذه الحروف).

الأب، البيت، الغرفة، الحرف، الجدار، الكتاب، الولد، الخوف، الفرح، العبث، القمر، اليوم، الماء، الهواء.

علامة اللام القمرية وقراءتها

إن علامة اللام القمرية في الكتابة . (السكون) فوقها، مثل : (القمر)

وفي القراءة تكون اللام ساكنة سواء اتصلت بما قبلها أو لم تتصل، وهكذا تكون هذه اللام مظهرية.

اللام الشمسية:

عدد الحروف الشمسية (١٤) حرفاً، وتتميز بأنها لم تجمع في عبارة واحدة
كحروف اللام القمرية، وإنما وردت في أوائل كلمات هذا البيت :
طِبُّ ثُمَّ صِلْ رَحِمًا تَقْرُ ضِفْ ذَا نِعَمٍ دَعُ سَوْءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ
فكل كلمة من كلمات هذا البيت تبدأ بحرف من الحروف الشمسية، ولا علاقة
لنا ببقية حروف الكلمة .

فمثلاً كلمة (طب) نأخذ منها حرف الطاء، فهو حرف شمسي . ونأخذ من
(ثم) حرف الثاء لأنه حرف شمسي، وهكذا حتى نهاية هذا البيت . فحروف اللام
الشمسية حسب ورودها في البيت كالتالي :

الطاء، الثاء، الصاد، الراء، التاء، الضاد، الذال، النون،
الดาล، السين، الظاء، الزاي، الشين، اللام .

ﷺ ومن أمثلة اللام الشمسية ما يلي :

الطعام، الثياب، الصلاة، الرحمة، التراب، الضفّة، النور، الذرة، الدرس، السيف،
الظهر، الزرافة، الشمس، الليل .

علامة اللام الشمسية وقراءتها :

علامة اللام الشمسية في الكتابة الشدة فوق الحرف الذي يليها، أي فوق الحرف
الشمسي (الشَّمْس) مع ثبوت اللام كتابة، ولكن اللام لا تُقرأ وإنما تدغم في الحرف
الذي يليها بعد أن تصير من جنسه حيث يلفظان حرفاً واحداً مشدداً .

اللام الشمسية والقمرية في النظم :

نظم (الجمزوري) اللام القمرية والشمسية في (تحفة الأطفال والغلمان) قائلاً :

أولاهما إظهارها فلتعرف	للام أل حالان قبل الأحرف
من ابغ حجك وخف عقيمه	قبل أربع مع عشرة خذ علمه
وعشرة أيضاً ورمزها فع	ثانيهما إدغامها في أربع
دع سوء ظن زر شريفاً للكرم	طب ثم صل رحماً تفز ضيف ذا نعم
واللام الأخرى سمها شمسية	واللام الأولى سمها قمريه

ملاحظات :

إن تأمل الكلمات الواردة في أمثلة اللام القمرية والشمسية ومحاولة قراءتها هو الذي يساعدنا على تجنب الأخطاء، ولكن لنتنبه إلى الملاحظات الآتية :

١- إن الحرف الأول في (ابغ) من الحروف القمرية هو الهمزة وليس الألف . وهذه الهمزة هي للقطع في مثل : أب، وأم، وللوصل في : ابن، واسم . بينما هي في فعل (ابغ) للوصل .

٢- هناك كلمات تبدأ بـ (أل) مثل :

ألعاب، ألقاب، ألباب، ألبان، ألواح .

و (أل) هذه من ضمن حروف الكلمة، وليست (أل) التي للتعريف . إذ إن الهمزة في هذه الكلمات همزة قطع، بينما همزة (أل) التي للتعريف همزة وصل . لذلك وجب التنبيه لأنه قد يلتبس أمرها على البعض .

٣- يخطئ بعضهم عندما يقرؤون كلمات مثل : (الجبل ، الجهل) بجعلها شمسية كالتالي (الجبل ، الجهل) مع أنها قمرية .

وكذلك عندما يقرؤون كلمات مثل :

الديمقراطية ، التعليم ، بجعلها قمرية كالتالي :

(الديمقراطية ، التعليم) مع أنها شمسية .

تدريبات على الالام الشمسية والقمرية

١- قياس الإنسان بالحيوان

قد منحت الحكمة الإلهية الحيوانات الإنسانية والوحشية سلاحاً تدافع به عن نفسها، وتسطو به على أبناء جنسها، وغير جنسها.

وأما الإنسان فهو مجرد عن ذلك، ومُعَرَّضٌ بجميع أعضائه للمهالك، فجعله عرضةً لحر الشمس، وزمهرير البرد، ومضار الرياح والعواصف، وقد حمى المولى سبحانه وتعالى جميع المواليد في سائر الهضاب والبطاح، حتى جعل للأشجار قشراً عليها، وغلاًفاً يقوم عندها مقام السلاح، وخصَّ الطيور الجوارح بأظفارها، ووهب لذات الأربع مخالبتها وقرونها، حتى السلحفاة التي هي أضعف الحيوان قد جعل لها درعاً يدفع عنها الأذى، ويمنع عنها الردى، بخلاف الإنسان فقد خرج من بطن أمه لا يعلم شيئاً، ولا يقدر على شيءٍ إلا بالتربية والتعليم.

فوجب تربيته وتعليمه وإرشاده للمعيشة والتكلم، وتعويده أن يتفكر ويتأمل.

من (المفرد العلم)

المطلوب:

استخرج الكلمات المبدوءة بلام شمسية، والمبدوءة بلام قمرية.

٢- أول جمعية للرفق بالحيوان

حدثنا التاريخ عن (المعتصم بالله) الخليفة العادل، أنه رأى ذات يوم وهو على جواده كلباً مكسور الساقين، يلهث من شدة العطش، فدفعه الرفق بالحيوان إلى النزول عن جواده، فنزل وصار يغترف بيديه من النهر، ثم يعود إلى الكلب، وقد فعل ذلك مرّات متتاليات حتى حرّك الحيوان ذنبه شكراً له على برّه بعد أن روى ظمأه.

ولما عاد إلى عرش الملك جمع الأمراء والأغنياء وألف تحت رعايته (جمعية الرفق بالحيوان) لأول مرة في التاريخ .

من (المفرد العلم)

المطلوب:

استخرج الكلمات المبدوءة بلام شمسية والأخرى المبدوءة بلام قمرية .